من انظاره وهو واجب والا فلا اثم وبه فالمناسب التعميم في
طلب العلم اي سواء كان فرضا او سنة فتامل   مجلس فقه
خير من عبادة ستين سنة اي النافلة وجاء في كثير من الاحاديث
ما يدل على ان تعلم العلم وتعليمه افضل من الذكر المجرد عن تعلم
العلم بل من ساير الطاعات والعبادات منها حديث ابن عباس
تدارس العلم ساعة من الليل خير من احيايه بغيره ومنها
ما رواه الحسن البصري مرسلا قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن رجلين كانا في بني اسراييل احدهما كان عالما يصلي المكتوبة
ثم يعلم الناس الخير والاخر يصوم النهار ويقوم الليل ايهما
افضل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل هذا العالم
الذي يصلي المكتوبة ثم يجلس فيعلم الناس الخير على الذي
يصوم النهار ويقوم الليل كفضلي على ادناكم ثم قال ان الله
وملايكته واهل السموات والارضين حتى النملة في جحرها
وحتى الحوت في البحر ليصلون على معلمي الناس الخير قال الفقيه
ابو الليث ان من جلس عند العالم ولا يقدر ان يحفظ من ذلك
العلم شيا فله سبع كرامات اولها ينال فضل المتعلمين والثاني
ما دام جالسا عنده كان محبوسا عن الذنوب والثالث اذا
خرج من منزله طالبا للعلم نزلت الرحمة عليه والرابع اذا جلس
في حلقة العلم فاذا نزلت الرحمة عليهم حصل له منها نصيب
والخامس ما دام في الاستماع تكتب له طاعة والسادس اذا استمع
ولم يفهم ضاق قلبه لحرمانه عن ادراك العلم فيصير ذلك الغم
وسيلة الى حضرة الله لقوله انا عند المنكسرة قلوبهم اي جابرهم
وناصرهم لاجلي والسابع يرى اعزاز المسلمين العالم واذلالهم

للفاسق

٤٦

للفاسق فيرد قلبه عن الفسق ويميل طبعه الى العلم ولهذا
امر النبي صلى الله عليه وسلم بمجالسة العلما وقال ايضا من جلس
مع ثمانية اصناف زاده الله ثمانية اشيا من جلس مع الاغنيا
زاده الله حب الدنيا والرغبة فيها ومن جلس مع الفقرا حصل
له الشكر والرضى بقسمة الله تعالى ومن جلس مع السلطان
زاده الله القسوة والكبر ومن جلس مع النسا زاده الله الجهل
والشهوة ومن جلس مع الصبيان ازداد من اللهو ومن
جلس مع الفساق ازداد من الجراة على الذنوب وتسويف
التوبة اي تاخيرها ومن جلس مع الصالحين ازداد رغبة
في الطاعات ومن جلس مع العلما ازداد العلم والورع
والاثار في ذلك كثيرة مشهورة قال الحسن البصري
صرير قلم العالم تسبيح وكتابة العلم والنظر فيه عبادة
واذا اصابه من ذلك المداد ثوبه فكانما اصابه دم الشهدا واذا
قطر منها على الارض تلالا نوره واذا قام من قبره نظر اليه اهل
الجمع فقالوا هذا عبد من عباد الله اكرمه الله وحشره مع
الانبيا عليهم السلام وعن ابن مسعود مرفوعا يوزن مداد طالب
العلم ودم الشهيد يوم القيامة لا يفضل احدهما على الاخر
وفي رواية فيرجح مداد العلما وقال صلى الله عليه وسلم من اتى
على يده كتب الله له بكل شعرة حسنة وقال صلى الله عليه وسلم
تكبيت السموات السبع ومن فيهن ومن عليهن لعزيز ذل وغني
افتقر وعالم يلعب به الجهال [illegible]   او نحو ذلك كالجدال
فهو مذموم ظرف في قوله فمن اراده اي   من كان
يريد بعلمه حرث الاخرة اي ثوابها فشبه ثواب الاخرة بالزرع

Copyright © King Saud University